Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

# التأليف اللغوي في منطقة سوف . دراسة وصفية .

# Linguistic authorship in the Souf area - a descriptive study-

**العزوزي حرزولي**

كلية الآداب واللغات .جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي – الجزائر

**المرسل** :lazzouzi1970@gmail.com
الإرسال: 2020/09/02 القبول 2020/10./04 النشر 06 نوفمبر 2020

**E . ISSN** : 506-2602X
**ISSN** : 2335 - 1969
**الصفحة من** : 293 إلى 306

**الملخص :**

تقع منطقة سوف في شمال صحراء الجزائر بعيدة عن مراكز الإشعاع العلمية فتحمّل علماؤها أمانة المحافظة على الثقافة العربية الإسلامية في تلك الربوع بالطرق التي تلائم زمانهم في شكل منظومات و شروح وحواشٍ في مختلف الفنون و العلوم، من نحو و صرف و بلاغة وعَروض ومعاجم إلى جانب العلوم الشرعية

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعريف بما بقي من مؤلفات لغوية لعلماء الجزائر بهذه المنطقة من الوطن، والذين من أبرزهم : خليفة بن حسن الأقماريو إبراهيم بن عامر والطاهر العبيدي وأحمد العبيدي ومحمد الطاهر التليلي.

**كلمات مفتاحية:** التأليف اللغوي ،المخطوطات ،منطقة سوف ،منظومات ،علماء جزائريون

**Abstract**

The Souf region is located in the north of the desert of Algeria, its scientists bear the responsibility for preserving Arab-Islamic culture in those areas in ways that are appropriate to their time in the form of poetic systems, annotations and footnotes in various arts and sciences, such as grammar, morphology, rhetoric, poetry music, this research paper aims to introduce the remaining works of Algerian scientists in this region of the country. Among the most prominent of these flags are Khalifa bin Hassan Al-Aqmari, Ibrahim bin Amer , Taher Al-Ubaidi , Ahmed Al-Ubaidi and Muhammad Al-Tahir Al-Talili

**Key words:**
Linguistic authorshi - scripts- Wadi Suf region - poetics - Algerian scientists

**مقدمة:**

لقد أسهم علماء الجزائرفي التأليف اللغوي عبر تاريخ الأمة العربية الإسلامية الطويل ،بيد أنّ الفترة الاستعمارية تميزت بالحرب التي شنها المستعمر على الثقافة العربية ،وقد تصدّى لها علماء الجزائر عموما ببذل جهود مضنية للحفاظ على هوية الأمة.

ومنطقة سوف واحدة من مناطق للجزائر التي كان لعلمائها اسهماتهم في التأليف اللغوي ومعروف أنّ هذه المنطقة الصحراوية تمتاز بظروف مناخية قاسية وتستهدف هذه الورقة رصد وتوثيق جهود علماء سوف اللغوية كعينة عن علماء الجزائر،بغية التعريف بها من خلال دراسة وصفية تتناول هذه المؤلفات والحقول المعرفية التي تنتمي إليهاوفق ترتيب وفيات أصحابها.

## 1-ـنظم الأجرومية لخليفة بن حسن الأقماري (1123هـ-1207هـ)

يتصل نسب خليفة بن حسن بأبي بكر الصديق رضي الله عنه لأنه من أولاد سيدي الشيخ، ولد بقمار و بها تلقى تعليمه الأول على عادة أبناء بلدته ثم انتقل إلى خنقة سيدي ناجي و بها واصل تعليمه على كوكبة من العلماء وكانت وقتئذ قبلة طلبة العلم من أماكن كثيرة وقد بقي خليفة بن حسن على صلة بعلمائها عن طريق المراسلات العلمية، وقد برع في كثير من العلوم الإسلامية ومنها الفقه والحديث ومن أشهر مؤلفاته "نظم جواهر الإكليل"، أما في المجال اللغوي فلم يصل لنا إلاّ نظم متن "الأجرومية" والذي لم يبق منه سوى ما يزيد قليلا عن السبعين بيتا و التي نقلها الشيخ الطاهر التليلي ولولا ذلك لأصابها ما أصاب كثيرا من المخطوطات في ربوع هذا الوطن وتعدّ هذه المنظومة أنموذجا للتأليف اللغوي في القرن الثامن عشر بمنطقة سوف يقول الشيخ خليفة بن حسن في منظومته:

لك الحمد ربـــي دائما و مُكَمِّـــلا *** وشكـــرا لما أوليته متفضـــــــلا
وصل و سلم يا إلهي وعمدتي *** على المجتبى من ذروة المجد و العلا
محمد الآتـــي بيسر و رحمة *** وتخفيف أسر كان من قبل أثقلا
وأصحابه الأخيار و الآل كلهم *** و تابعهـــم و التابعين على الولا
وبعد فذو المنظوم ينشر طيه *** بنثر ابن آجروم إذ منه نقلا
وذا لكون النثر يصعب حفظه *** وحفظ بيوت النظم أدنى و أسهلا
وأسال من فظل الـــكريم تمامـــه *** فلا فضل يرجى من سواه مؤملا
كلامهـــــم لفظ مفيد مركب *** بوضع كزيد محســـن إذا توكلا
وأقسامه فيمـــا بعد ثلاثة *** هي اسم و فعل حرف معنى به جلا

فبالخفض والتنوين الاسم معرف *** وأل وحروف الخفض قل هي من إلى
وعن وعلى في رب والبا وكافها *** ولام لملك أو لشبه تأهلا
هي الواو والباء فالتاء تخفض ما تلا *** ومنها حروف اللين ثلاثة
بقد و بسوف السين تاء مؤنث *** مسكنة تعريف فعل ليسهلا
علامة حرف كونه غير قابل *** لما مر من تلك العلامات فاقبلا
و الإعراب تغيير لآخر كلمة *** لأجل اختلاف من عوامل أدخلا
فطورا يرى لفظا و طورا مقدرا *** كزيد و موسى ضمنهما إن تجملا
و أربعة أقسامه الرفع فاعلمن *** ونصب و خفض بانجزام تكملا[1]

ويبدو أن الناظم التزم بالقواعد المألوفة في عصره إلّا أنه لم يكثر من التمثيل رغم أن ما بين أيدينا من هذه المنظومة يدل على أنّ الذي ضاع منها أكثر من الذي بقي

## 2- المؤلفات اللغوية لإبراهيم بن عامر (1875 ــ 1932)م[2]

يعدُ إبراهيم بن عامر من علماء سوف المعدودين اشتهر بكثرة التصانيف إذ ألّف ما يربو عن ثمانية وعشرين كتابا[3] جلها مازال مخطوطا، كما له شعر فصيح وملحون و أكثر كتبه فقهية فقد كان قاضيا بل ألف في علم الفلك وله منظومة في ذلك ومن أشهر مؤلفاته اللغوية كتاب في علم العروض عنوانه مواهب الكافي على التبر الصافي في نظم الكتاب المسمى بالكافي في علمي العروض و القوافي ويقع في حدود السبعين صفحة وقد طبع مرة واحدة في تونس سنة 1905 و هذا الكتاب شرح لمنظومة الشيخ المولود بن الموهوب القسنطيني وفي آخر الكتاب إشادة بتبحر الشيخ في علوم البلاغة ولا يوجد نسخ كثيرة من هذا الكتاب في مدينة الوادي وما وجد تضمه خزائن بعض العائلات.

كما نظم قطر الندى وبل الصدى وهذا المخطوط في علم النحو مفقود أيضا وله في علم الصرف نظم و شرح وهو مختصر منظومة ابن مالك الواردة في الأفعال التي جاءت بالواو والياء ومازال هذا العمل مخطوطاوأملك نسخة عن بعض صفحاته ومما جاء في هذه المنظومة قوله :

حمدتك ربي والصلاة على النبي *** وآله والحزب الذي قد هديته
وبعده فما بالواو والياء قد أتى *** بفرد أفوه ثم فسر كدعيته

كما شرح الأجرومية و له منظومة في الأفعال

### 3 الـــمؤلفات اللغوية للطاهر العبيدي ( 1886- 1968 )م

العلامة الشيخ الطاهر بن بلقاسم بن عمارة العبيدي، ولد بوادي سوف سنة 1304هـــ/1868 م [4]، حفظ القرآن في سن مبكرة في ورقلة ثم في مساجد الوادي، ولما ظهرت عليه علامات التفوق نصحه أساتذته بالتوجه إلى جامع الزيتونة فرحل إليه سنة 1904م وتتلمذ لعلمائه ومنهم الشيخ محمد الطاهر بن عاشور والشيخ الخضر بن حسين والشيخ محمد النجار وغيرهم من الأعلام، وقد أطلق أهل الجنوب على الشيخ الطاهر العبيدي "مالك الصغير" اعترافا بغزارة علمه وتفننه في الفنون الإسلامية المختلفة وظل يعلم ويرشد طيلة ستين عاما حتى وافاه الأجل سنة 1968م وشيع بتقرت في جنازة مهيبة يقول عنها من حضرها أنه لم ير مثلها قط واجتمع في تأبينه علماء من مناطق مختلفة من أبرزهم الشيخ إبراهيم بن عمار بيوض (1889-1980م)

مؤلفاتـــــــــــه:

له الكثير من التصانيف[5] في الفقه والتصوف و اللغة وقد ضاع من أعماله الكثير ومن أبرز مؤلفاته اللغوية الباقية وكلها مخطوطة:

-بغية الآمل في نظم رسالة العوامل ومنها قوله:

وبعد فاسمع أحسن الصـــواب *** واعلم بأن طالب الإعراب
يلزمه معرفـــة لمائـــة *** شيء وقد جادت بها منظومتي
ستين منها سمها بالعـــامل *** ثم ثلاثين بمعمول يلـــــي
العشرة الأخرى هي الإعـــراب *** حاصلهـــــــا ثلاثة أبواب
وثالث الأبواب في الإعراب *** والعمل الخاتم للكتـــاب
فهو أي الإعراب إما حركة *** أو حرف أو حذف لمن أدركه

1-رسالة تلخيص الأجرومية

2-نظم رسالة القطب الدردير في البيان بأسهل بيان ومازال هذا العمل مخطوطا ولديّ نسخة منه

Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue512

ولعل هذا العمل من أهم الأعمال اللغوية للشيخ العبيدي وآخر ما ألف المنظومة مختصرة كالغالب على أعماله اللغوية إلاّ أنّ التأليف في علوم البلاغة قليل فيما بين أيدينا من مؤلفات لغوية في منطقة سوف

ويقع هذا المخطوط في ستة وثمانين بيتا،كتب بخط مغربي وجاء في ثمان صفحات تضم كل صفحة أحد عشر بيتا ماعدا الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة أما الصفحة الأولى فكانت

كالمقدمة المألوفة عند النظام ذكر فيها الناظم اسمه ووصف عمله ثمّ بدأ بحمد الله والصلاة على رسوله ثم ذكر موضوع النظم و بيّن الشيخ العبيدي أنها على سبيل الاختصار فهي كبقية أعماله موجّهة للتعليم وقد يكون الخط للشيخ العبيدي كما قد يكون للشيخ مصطفى سالمي (1910 - 1996م ) وهذه الصفحة الأولى:

قال الفقير الطاهر العبيـــدي *** المرتجي نيلا لمنى و الأيدي
ناظم نثر الجهبذ الدردير في *** فن البيان رازق اللطف الخفي
الحـــمـــد لله وصلى ربـــنـــا *** على رسول قد حوى كل الهنا
وآلـــه وصحـــبه والعـــلماء *** العامـــلين الـــراشديـــن الحكماء
وهـــذه رســـالـــة لطيـــفـــة *** فـــائـــقة أترابهـــــا منيـــفـــة
موضوعها التشبيه والمجاز *** ثـــم الكـــناية بهـــا تـــمتاز
وهي على سبيل الاختصار *** والاقتصار تحـــفـــة للـــقـــاري

وبعد أن يفصّل في المجاز ينتقل إلى الاستعارة فيقول:

إن المجاز لثـــلاث ينقسم *** إما في الإسناد وإما في الكلـــم
فهو يكون فـــي المركبات *** فأول الأقســـام لها ذا الآتـــي
إسناد فعل والذي قد ماثله *** لعلقة لـــغير مـــا وضـــع لـــه
وذاك مع قرينـــة لـــيظهرا *** الفرق ما بـــين مجاز وافـــترا
وسمه أيضا بالمجاز العقلي *** وغيره وانظر كلام الأصل
ثم العلاقات هي الزمان *** والسبب المفعول والمكان
نحو النهار صائم وقد بنى *** أميرنا البلدة من غير عنا

Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue312

وكالربيع أنبت البقل *** وإذا ما يبس الشيء انقلا

ثم القرينة التي تقدمت *** لفظية ومعنوية أتت

وقولة المجهول والله البديع *** بعد صدور أنبت البقل الربيع

وثاني الأقسام المجاز المجرد *** وهو الذي في الكلمات يوجد

وحده كلمة مستعملة *** في غير ما وضعت الكلمة له

لعلقة قد قصدت وتلزم *** قرينة بها المراد يعلم

فإن تكن علقته المشابهة *** فهي استعارة وما بها شبه

وحيث كانت غيرها كالكل *** والبعض والمثال والمحل

أو اعتبار ما مضى والسبب *** أو المجاورة والمسبب

أو كان نية للازم أو بدل *** أو مطلق فهو المجاز المرسل[6]

والملاحظ أنّ الغاية التعليمية واضحة بيّنة في هذه المنظومة من خلال كثرة التمثيل والعرض بأسلوب مبسّط

كما أنّ للعلامة العبيدي أبياتا متفرقة ذات صلة وثيقة بالدراسات اللغوية لم يجمع شتاتها فتحقق وتوضع في نصابها

ومن نماذج هذه المقطعات أبيات نظمها بيّن فيها أن تدريس اللغة العربية عامل مهم في الثقافة الإسلامية بل يرى أن تعلّم قواعد العربية هي الركن الركين في الدين الإسلامي إذا يقول :

فكل من قد جهـل الإعراب *** في دينه أخطأ الصـــــواب

حيث النبي والكتاب عربي *** وخاتم الوحي لســان العرب

وقال شمس في كتاب النفحـــات *** علم اللغات فرضه كالصلوات

كما كان شديد الحرص على تعليم الناشئة علوم العربية و خاصة علم النحو فنراه يحثّ الطلّاب على دراسة الأجرومية فيقول:

صاح إن رمت أن تعيش بعزّ *** واعتبار في الفضل والتكريم

ظافرا بالمنى دنيا وأخرى *** سامي القدر عالم التقويم

فاسلكن في اكتساب علم طريق *** ثم اخلي في العلم والتّعليم

كل علم فانهض إليه ولكن *** خص نحوا بالبدء والتقديم

إنما النحو باب كـــل وهذا *** باب المتن لابن أجـروم

فكأنّ الأستاذ حي يناجـــيـــــنا ويبدي عجيبا من علوم

فاستنيرو بنوره واحفظوه *** واكرعوا من رحيقه المختوم
فإن من يحفظ المتون ويلقى *** أذن قلب لدرسه المحتوم
إنما العلم ما حفظت فصدق *** إن في المتن جاء بالتفهيـــــــم
كل من يهمل المتون ويستـــ *** ـــــحي بعلم فذاك كالمعدوم
وإذا كانت الغصون ضعافا *** إن في النحو برء كل سقيـــــم

و للشيخ الطاهر العبيدي رسالة في تلخيص الأجرومية [7]
كما كان يشيد بل يفاخر بأنّ لهجة سكان سوف قريبة من الفصحى ونظم في ذلك أبياتا منها

لغتنا معشر أهل سوف *** يجلّها كل فتى عروف
وإن تصادف كلمة معربة *** فقدوة بالعرب المستعربة
و إن تصادف لحنة في الكلم *** فالاختلاط بفريق العجم

وهذه نماذج من منظوماته الكثيرة المخطوطة والتي لم تصلها أيادي الباحثين المتخصّصينونأمل أن تحظى أعماله بتحقيق علمي يضعها في مكانها اللائق بها.

**4 المؤلفات اللغوية لأحمد العبيدي ( 1888 ــ 1977)م[8]**

اشتهر ببذله جهودا كبيره في التعليم كما أنه غزير الشّعر له مؤلّفات عديدة فقهية ولغوية وكلّها في حدود اطلاعي مازالت مخطوطةو منها:

نظم الأسماء لازمة الإضافة:

لدُن لدى سبحان ، ذو، ومثل *** معْ ، عند، كلّ ، غير، بعض ، أولوا
فوق ،وتحت ،و ورا ، قـــدام *** ويُســـرةّ ، جـــامعـــها ، أمـــام
ويمنه ، مـــعاذ، شـــبهِ *** أيٌّ ، وكلتا ، ثـــم دون ، فاقبـــلا وكـــلا
فـــهـــذه لازمـــة *** ذكره بـــحرقُ شـــرح الملّـــحمـــة الإضـــافـــة

Available online at http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue432

أما نظمه في الأطعمة فكثير و تناثر في المجاميع فمن قوله:

وليمة ، قل لطعام عرس *** وفي نفاس سمه بالخُرْس
مأدبة ، هي طعام الجيران *** حذاقة ، طعام حفظ القرآن
وكيرة عند بناء الـــدور *** نقيـــعة لســـــفر مـــبرور
عند ولادة الصبي عقيقـــه *** اعذار في الختان خذ طريقه

نظم قطر الندى وبل الصدى و استفتحه بقوله

وبعد فالقصد بنظم القطر *** من شاع صيته في كل قطر

كما له نظم في القواعد ومنه قوله :

ألا ياطالبا نريك فائدة *** "ما " إن أتت بعد إذا فزائدة

وله أرجوزة أحصى فيها جميع أسماء الأسد وعددها حوالي خمس مائة اسم[9]

## 5 ــ المؤلفات اللغوية لمحمد الطاهر التليلي( 1910 ــ 2003)م

رجل علم و إصلاح كثير التآليف وصف أبو القاسم سعد الله تبحره في العلوم بالقول :"لو كان المرحوم الشيخ التليلي قد عاش في عصر بعيد عنا عصر ازدهار الحضارة العباسية أو الأندلسية لكان ربما من كبار الموسوعيين الذين لا يشق لهم غبار .."[10] وقد خصَّ الدكتور أبو القاسم سعد الله مؤلفاته اللغوية بمقال في مجلة اللغة العربية عرفانا بمكانة صاحبها العلمية[11]

نشأ في مدينة قمار و بها بدأ تعليمه ثم انتقل إلى جامع الزيتونة حيث مكث سبع سنوات درَّس بقمار و بجاية واشتغل بالتعليم قبل الاستقلال و بعده بلغ عدد مؤلفاته ثلاثين مؤلفا تنوعت بين علوم القرآن والفقه واللغة و الأدب ومن أهم مؤلفاته اللغوية سواء ما استقلَّ بكتاب أم كان في شكل رسائل صغيرة الحجم المنظوم منها والمنثور نجد ما ذكره الشيخ محمد الطّاهر التليلي في نظم الجمل التي لها محل من الإعراب :

فـــجملٌ إن أُولت بمـــفرد *** لـــها محل فاعـــرفـــنـــها تـــهتد
عددهـــا تسع كما ســـيأتي *** نـــظمـــتُـــها للحـــفظ في أبيـــاتي
كجُملةالحال وجملة الخبر *** وجـــملـــة الـــلوصف كذلك تشتهر

Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

وجملةالمفعول والتابع ما *** فيها مسوغ والجواب فاعلما
لفعل شرطجازم وما يضف *** إليها مثل حيث أنت لا تقف
وجملة المستثنى والمسند له *** كمن تولى بعد إلا فانتبه

ونظم الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

وجملٌ ليس لها محلّ *** عددها سبع فلا تقلُّ
كجملة ابتداء أو تفسيرِ *** وجملة الموصل في التعبير
وجلة الجواب لليمين *** وجملة اعتراض في التبيين
وملة الجوابللشرط الذي *** لم يجزم الفعل فخذها واحتذِ
وجملة التابع ما ليس لهُ *** من الإعراب موضع يحتله
قد كملت جملنا المقصودة *** بحمد رب منجز موعودة

وجاء في كتاب الإمتاع للتّوحيدي كلمات على وزن (فعْلٌ)بفتح الفاء وسكون العين فأحبّ شيخنا أن ينظمها في أبيات على شكل سؤال وجواب ــ رحمه الله ــ

السؤال :

يا من له في صنوف اللفظ تصنيفُ *** وعنده من صروف القول تصريف
هل كان في علمك وزن يمثله *** ( فعْلٌ) له بسكون العين تصريفُ

الجواب:

في سؤالكم سيدي علمٌ وتشريفُ *** جوابه عندنا لا شك معروفُ
الوزن بالشرط محصورٌكما ذكروا *** في عشرة من كلام الناس موصوفُ
فهاكها البعوْ جعوَ سعوْ هُم وكذا *** دعوٌ وشعوٌ وصعوٌ وكره ريفُ
وزد لها القعو ثم اللّعو معو هم *** وختمها النعو للأمال مصروف
هذه المعاني من الأوصاف قد ذكرتُ *** فاطلب معانيها لا يلهيك تسويفُ

ومن مؤلفاته أيضا نظم متن الاستعارات للسمرقندي أو الدرّة المعارة لقرّاء الاستعارة ولديّ نسخة مصورة عنه ويقع في ست ورقات والسمرقندي هو إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الليثي المتوفىسنة907ه ومن أثاره الرسالة السمرقندية و هي رسالة الاستعارات في البيان[12]

Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/212

وقد جاء هذا النظم على بحر البسيط و المتألف على واحد و عشرين و مائة بيت افتتحت بمقدمة من عشرة أبيات تضمنت حمد الله و الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم م ديباجة المتن وثلاثة عقود ضمّن الديباجة سبعة أبيات وأما العقود الثلاثة فكانت على النحو الأتي :

- العقد الأول : موضوعه أنواع المجاز ضمنه تسعة وثلاثين بيتا
- العقد الثاني : في تحقيق معنى الاستعارة وضمنه ستة و عشرين بيتا
- العقد الثالث: في تحقيق قرينة الاستعارة و ضمّنه واحدا و ثلاثين بيتا
-

وخاتمة المنظومة ثمانية أبيات حمد الله فيها على هذا العمل ومنها قوله:

فأولٌ في مجاز اللفظ منعقد *** لستة من جمان القول قد قسم
فالمس بإذنك أولاها قد انقسمت *** واشدد يديك عليها حافظا فهما

إلى أن يقول:

في سلك عشر من الأبيات مع مئة *** يليها اثنان للإنشاء قد ختما

ثم قال:

فإنما النظم من بحر المصائب لا *** بحر البسيط بصخر الهم قد صدما [13]

ومن مؤلفات الشيخ التليلي أيضا:

القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل ومازال مخطوطا أيضا ويقع في مائة صفحة ويبدو أنّ الشيخ لم يتمه"[14]ولم يكد يمضي فيه إلى أقصى حدّ بل رفع قلمه فجأة بعد أن دوّن ما يربو عن ثمانين لفظة "و هذا البحث أقرب ما يكون من الدرس الدلالي وإن لم يستعمل المؤلف المصطلحات الدلالية الحديثة[15]

زهرات لغوية من كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمان الهمذاني[16] ويقع في سبع و ثلاثين صفحة من الحجم الكبير وقد جمع الشيخ مادته من كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمان بن عيسى الهمذاني المتوفى سنة 320ه ومن ذلك قوله " باب في الهمة و النهوض بالعمل تقول اضطلع بالأمر واستقل به و مهر فيه بمعنى نهض به و قدر عليه .

**خاتمة**

أثبت هذا البحث وجود العديد من المؤلفات اللغوية في هذه المنطقة من الجزائر وقد شملت الحقول المعرفية المألوفة في الثقافة العربية الإسلامية من نحو وصرف وبلاغة ومعجميات وقد جاءت في أغلبها بطريقة النظم ولعل مردّ ذلك غايتها التعليمية

أسهم علماء منطقة سوف ككثير من علماء الجزائر في التأليف اللغوي لكن أغلب هذه الأعمال مازالت مخطوطة.

ولايسعنا في هذا المقام إلا أن نجدد الدعوة إلى لملمة هذا الإرث العظيم وتعريف الطلبة والباحثين به قبل أن يضيع كما ضاع الكثيرمن موروثنا العلمي في بلادنا الجزائر وما منطقة سوف إلّا عينة منها،كما يتوجّب على الباحثين إيلاء هذه المؤلفات اللغوية ما تستحق من دراسة أكاديمية جادة .

**صور عن مخطوط الشيخ إبراهيم بن عامر في النحو**

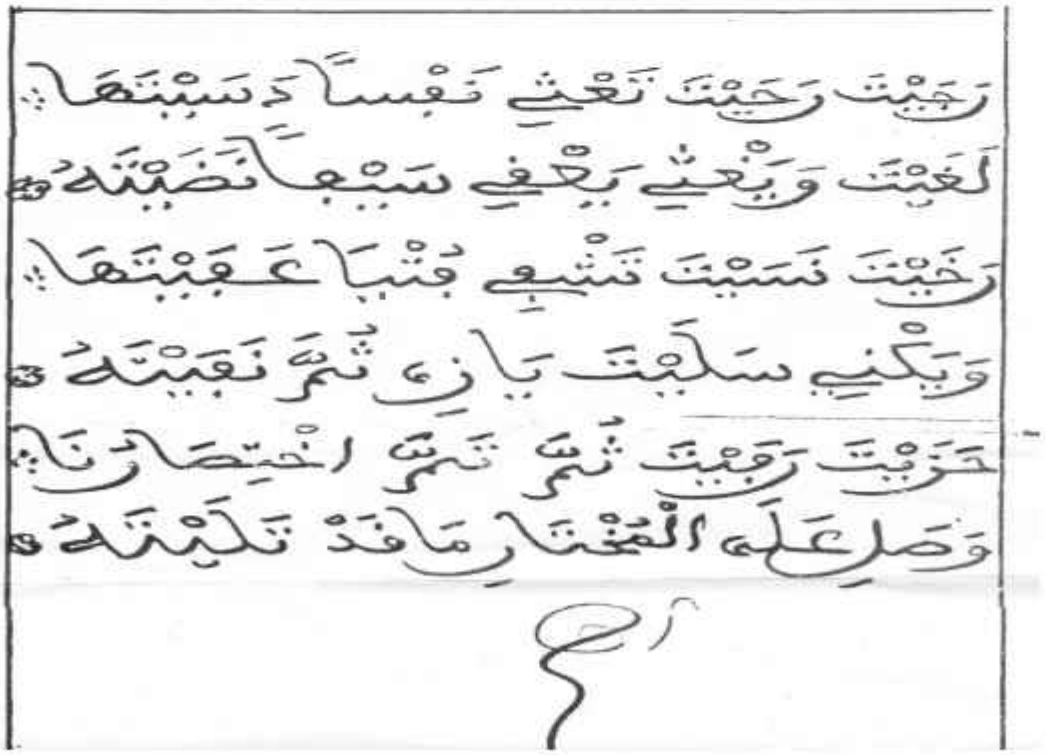

(سحبيت) وسحوت النار اوقدتها واضرمتها وشعلتها

(حزيت) وحزوت الشيء حزرته وخرصته (بنائه ليتها) وحلوتها زينتها بالحلي (زفيت) وزفوت جمعت واصله الكثير وقد صار يطلق على كل صوت كريه او مزعج (جبيت) وجبوت المال جمعته (مرساحبيته) وصوته ازلت ما به من الاثار والنقوش (حليته) وحلوته بالكسر ضممته به من جميع جهاته او اكثرها (حثيت التراب) وحثوته اذا قبضت التراب بيدك ثم رميته ومنه باحثوا التراب بجرعه اذ لا يكون الا بالقبض والرمي (ثم سحبيت) وسحوت الطين او التراب عن وجه الارض جرفته بالمسحاة (هذيت) وهذوت في الكلام هذرت (نفيتهم) ونفوتهم استخرجت نفوسهم او مخضتهم (نميت) ونموت زدت (مأيته) وماوته اي السقاء جعلت فيه الماء (حشيت) وحشوت الوسادة بالقطن مليتها مع ضم بعضه الى بعض (اتيت) واتوت الينا جئتنا (منيت) ومنوت المشيء خبته (لخيت) ولخوت الحرباء الدواء سعطته (وشيت) ووشوت الثوب نقشته فهو موشي (اسيت) واسوت بين القوم اصلحت بينهم واسيت مواسوت الجرح او المريض داويته ولهذه الكلمة الملاقاة ولذا انبهت عنها بالالحاف (اديت) وادوت الشيء ختلته وادو وادي الحبيب ختل ولهذا الملاقاة ايضا ولذا تشبهته بالذي قبله (رأيت) ورأوت بالشيء افتخرت به (بهيت) وبهوت اذا جملت فانت بهي (جأيت) وجأوت (عكيت) وعكوت الشيء بالتخفيف والتثقيل مبالغة جعلت عليه عكا وساترا (جنيت) وجنوت اذ نبت ذنبا تؤاخذ به اذا فوبلت بالعدل (دأيت) ودأوت الشيء ختلته ايضا فهو مثل اديت السابق ولكن كرر لام الفعل التنبيه على العدل (حكيت) وحكوت الشيء تحكيه حكاية اذا اتيت بمثل على الصفة التي اتى بها غيرك فأنت حاك والفاعل ومنه حكيت صنعته اذا اتيته بمثلها

سَحَبْتُ حَزَيْتَ ثُمَّ بِنَاءَ حَلَيْتُهَا
زَفَيْتَ جَبَيْتَ ثُمَّ لِحَرْسَا مَحَيْتَهُ
حَلَيْتَ حَثَيْتَ التُّرَابَ ثُمَّ سَحَبْتَ مَعْ
هَذَيْتَ نَفَيْتَهُمْ نَمَيْتَ مَأَيْتَهُ
حَشَيْتَ أَتَيْتَ مَعْ مَنَيْتَ لَخَيْتَ ذَا
وَشَيْتَ أَسَيْتَ مُطْلَقًا كَأَدَيْتَهُ
بَأَيْتَ بَهَيْتَ السَّيْفَ تَجْلِي جَأَيْتَهَا
عَكَيْتَ جَنَيْتَ مَعْ دَأَيْتَ حَكَيْتَهُ

Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

**Linguistic authorship in the Souf area - a descriptive study-**
**By Dr. Lazzouziharzouli**

This research attempts to monitor and document the linguistic works in the OuedSouf , since most of them are still manuscript - unprinted - and for this purpose, we described the publications of scholars who wrote in linguistics seeking for its spread among researchers.

**The problematic of the search :**

Were Souf scholars in the colonial period as a sample of Algerian scholars a contribution to linguistic authorship?

**Main ideas of the research**

1 Al-Ajroumia poem for khalifa bin Hassan Al-Aqmari
2 The linguistic works of Ibrahim bin Amer 1875-1932
3 The linguistic works of Muhammad al-Taher al-Ubaidi 1886-1968
4 The linguistic works of Ahmad Al-Obaidi 1888-1977
5 The linguistic works of Muhammad al-Taher al-Tili, 1910-200

**research outcome:**

Scholars of the region, like many Algerian scholars, have contributed to the linguistic composition, but most of their works were manuscripts, and therefore it must be taken care of, given the attention they deserve and studied with modern scientific methods.

## الهوامش والإحالات

1ينظر العزوزي حرزولي،الشيخ خليفة بن حسن الأقماري ومنظومته النحوية ،مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ،العدد الخامس2013،ص 276 ــ 282

[2]عاشوري قمعون،الشيخان ،مطبعة مزوار الوادي ،ط1 2010 ،ص 09.

[3]ينظر علي غنابزية مساهمات علماء وادي سوف في النهضة العلمية و الحركة الصحفية الوطنية 1900ـــــ1986 مطبعة مزوار الوادي الجزائر ط1 2014 ص33 34 35 .

[4]. سعد بن البشير العمامرة ، وأحمد بن الطاهر منصوري أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب ، ، شركة مزوار للنشر والطباعة الوادي ، 2006، ص 39.

[5]علي غنابزية مساهمات علماء وادي سوف في النهضة العلمية والحركة الصحفية الوطنية ، ، مطبعة مزوار ، ط1 ، 2014، ص 37.

Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

[6]ينظر: العزوزي حرزولي، منظومة البيان بأسهل بيان، للشيخ العلامة الطاهر العبيدي ــ دراسة وتحليل ــ ، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد السابع، 2015، ص221.

[7]عاشوري قمعون الشقيقان ،إصدار دار الثقافة لولاية الوادي ، ط1 ، 2010 م ، ص45.

[8]أعلام من سوف في الفقه و الثقافة و الأدب سعد بن بشير العمامرة و أحمد بن الطاهر منصوري ص 46.

[9]عاشوري قمعون الشقيقان ص 87 ـــــ88.

[10] أبو القاسم سعد الله العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي قراءات في سيرته و فكره مجموعة من الباحثين قمار الجزائر دط 2005 ص01.

[11] أبو القاسم سعد الله ، الجهود اللغوية للشيخ محمد الطاهر التليلي ، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية ،المجلد 07، العدد،01 2005،ص39ــ ــ56.

[12] ينظر إبراهيم رحمانيالشيخ محمد الطاهر التليلي و جهوده في البحث الفقهي و الإفتاء مطبعة سخري الوادي الجزائر ط1 2011 ص 49.

[13]ينظر محمد طالبي الشيخ محمد الطاهر التليلي ومنظومته قواعد البيان في الثابت و المحذوف في القرآن على رواية ورش ـــ دراسة و تعليق ـــــ رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية ،إشراف د منصور كافي جامعة الحاج لخضر باتنة 2008/2007 ص 74ـــــ75.

[14] أحمد زغب العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي قراءات في سيرته و أفكاره و آثاره مقال احمد زغب الدرساللغويالدلاليعندالشيخمحمدالطاهرالتليليمنالواقعيةإلىالعفويةضمن مجموعة من الباحثين الجمعية الثقافية المركز الثقافي محمد باجور بقمار الوادي الجزائر 2005 ص 131.

[15]ينظر المرجع نفسه 133ـــــــ 135.

[16] إبراهيم رحماني الشيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده في البحث الفقهي و الإفتاء ص 50.